

استخدام الري التكميلي كوسيلة لإدارة الجفاف في المناطق شبة الجافة

م. محمد صبيح

الإغاثة الزراعية الفلسطينية

الملخص:

يمكن تعريف الري التكميلي بأنه إضافة كميات قليلة من المياه إلى محاصيل بعلية خلال أوقات ليوفر رطوبة كافية من أجل نمو طبيعي للنبات، بهدف تحسين غلة المحصول واستقرارها. وتبعاً لذلك، يستند مفهوم الري التكميلي في مناطق ذات مصادر مائية محدودة على الجوانب التالية:

أولاً، تستخدم المياه لري المحصول ألبعلي الذي غالباً ما ينتج كمية (محدودة) ما من الغلة سنوياً (بدون ري). ثانياً، على اعتبار أن المطر يشكل المصدر الرئيس للرطوبة اللازمة لنمو المحاصيل البعلية، فإن الري التكميلي لا يمارس سوى عندما يخفق الهطول المطري في توفير الرطوبة اللازمة لإنتاج عالٍ ومستقر. ونحن في فلسطين نعاني من مشكلة نقص في المياه ونعتبر من ضمن المناطق الشبة جافة ونقص المياه الذي نعاني منه يعود إلى عدة أسباب أهمها سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على مصادر المياه.

إن عدد الدونمات المروية في الضفة الغربية يقدر ب ١٣٥ ألف دونم وتشكل فقط ما نسبته ٦% من الأراضي المزروعة وأن توفير مياه إضافية لري أراضي إضافية يكاد يكون من الصعب ولكن يمكن زيادة الإنتاج الغذائي عن طريق إضافة مياه بسيطة (ري تكميلي) للمزروعات البعلية مثل الزيتون والخضار والأشجار المثمرة الأخرى.

وقد تم عمل تجارب وتنفيذ مشاهدات ري تكميلي وتبين منها أن الإنتاج تتضاعف بفائدة اقتصادية ملموسة وباستعمال كميات مياه قليلة علماً بأن الري التكميلي يمارس بشكل واسع في العديد من الدول المجاورة مثل سوريا

الكلمات الدالة: مصادر المياه، الري التكميلي، الجفاف.